الجزائر ١٤ المحرم ١٣٦٧ الموافق ٢٨ نفامبر ١٩٤٧

﴿إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب﴾
(قرءان كريم)

ثمن النسخة ٨ فرنكات السنة العشرون عدد ٦٩

المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤل

الطيب العقبى

ولا ترد لاصحابها وتنقح عند اللزوم

الادارة

بيطحاء الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur
TAIEB EL-OKBI
Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

العمل على تحطيم الخرافات وهدم الاوهام

الإصلاح

١٣٤٦

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء ...

تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

أول واجب لتحرير الافكار وتهذيب الرأي العام

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا
« عن ستة اشهر ٢٥٠
في سائر الاقطار ٥٠٠
ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 Té 276-36

N° 69 - 28 Novembre 1947

عامنا الجديد

عام كفاح وجهاد أيها المسلمون !...

أطل على الاكوان هلال المحرم لهذه السنة الجديدة (١٣٦٧) فاستقبله المسلمون بما جرت العادة ان تستقبل به الاعوام السابقة وتوجه كل الى اخيه يبارك له ويهنئه بطلعة العام؛ ويرجو له أسعد الحياة واطيب التمنيات والايام؛ ولكن الشيء الوحيد الذى تنطوي عليه الضمائر والظاهرة التى يمتاز بها طالع هذا العام وتشغل قلب كل مفكر ومقدر للظروف قدرها انما هي النظر والتفكر فى عواقب ما تركه العام المنسلخ من الاحداث التى ورثها عنه كاملة هذا العام الجديد والتى لا تدل ولا تنبيء الا على ان العام الذي نستقبله انما هو عام كفاح وجهاد وخوض لمعركة حاسمة فاصلة لا فى سبيل تقرير المصير فقط بل حتى فى سبيل المحافظة على كرامة الوجود وحقيقة الكيان ...

فقد ارتحل العام المنصرم وخلف المسلمين والعرب جميعا فى كفة الميزان، وعلى مختلف طريقي الربح او الخسران...

واذن فنحن فى احرج المواقف واضيق المئازق التى أبت سياسة م « ترومان » وشاء له هيامه وغرامه بالصيونية — الا ان يوقفنا فيها ويجعلنا هكذا مرغمين على احد الامرين إما الاستسلام والخضوع أمام طغيان (اليهودية العالمية) ومن يظاهرها ويشايعها — وعندها نفقد كل كرامة وكل شرف ونسلم طائعين او مكرهين فى تراث الآباء والاجداد وميراث محمد صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلاح الدين ورجالات الاسلام والعروبة الفاتحين الغازين المنتصرين ... واما المخاطرة والمغامرة بكل شيء والاقدام على الموت الزؤام حتى النصر او القبر ...

هما خطتا إما إسار ومنة
واما دم والموت بالحر اجدر

وقد ارتضي العرب الثانية — والموت بالحر اجدر — وفضل ويفضل المسلمون بذل آخر قطرة من دمائهم فى سبيل المحافظة على حرمهم المحترم وارضهم المقدسة ولا سيما بعد ان رأوا من موقف روسيا السفياتية الشيوعية ما رأوا ولمسوا فى اتجاهها الجديد وتأييدها لنظام استعماري ورأس مالي بحت — حقيقة عارية ومؤامرة اصبحت مكشوفة وظاهرة — وهل هناك متئامر عليه سوى العالم العربى واراضيه وقسمة مغانمها بعد افناء اليهود بيد العرب واضعاف العرب فى محاربة اليهود ومشايعيهم وهل كانت ترضى روسيا بمثل هذه الموافقة للامر كان لولا ارضاؤها على حسابنا بحظ وافر وقسمة توازى كل ما خسرته من ميل العرب وجميع المسلمين اليها واعتقادهم فيها قبل اليوم بأنها ان لم تكن مناصرة لهم ومؤيدة فهي لا تكون الا محائدة وذلك اقل ما كان يرجى منها ولكنها خذلت المسلمين ودول العرب جميعا وهم احوج ما يكونون الى مناصرتها لهم واعانتها فما الذي حملها على كل هذا يا ترى ؟! ..

واذا كان لا يسع العرب ومن ورائهم جميع المسلمين بازاء هذا العدوان الصارخ والحيف المبين الا المغامرة والمخاطرة بكل شيء فعامنا الجديد هذا هو عام الكفاح والجهاد ايها المسلمون !.

تونس والوحدة الفرنسية

(بقلم الاستاذ محمد المهدي بن الناصر ، المحامى بتونس)

ان المملكة التونسية من الدول المعترف لها بالسيادة فى القانون الامى حيث ان لها كيانا مستقلا قائما بذاته ولها حدودا معينة بمواثيق رسمية وقبل عام ١٨٨١ كان لها دستور يضاهي كافة دساتير العالم فى ذلك العهد وقد اعلمت به بالطريق الديبلوماسى كافة الدول التي ترتبط معها وقتها بمعاهدات اقتصادية او غيرها .

تنفيذا لمؤتمر برلين الاستعماري الذى عقدته الدول الغربية لتقسيم المعمور الغير غربى خصوصا ما له رابطة بالرجل المريض نصبت الحماية على هذا البلد وهي حماية وقتية حسب صريحها ثم بعد عامين انعقدت اتفاقية المرسي ١٨٨٣ تضمنت التفويض من جلالة صاحب العرش لرجال فرنسا فى تنظيم الشؤون الادارية حسب النظم العصرية

كانت هذه الاتفاقية من المرونة والتمطيط والغموض بمكان حيث انها حيكت بقلم المستعمر (بالكسر) فادت الى اكتساح الادارة من التونسيين واكتساح الاراضي ومنح الرأسمالية المناجم والخطوط الحديدية والشركات الاستغلالية على اختلاف انواعها من فلاحية وغيرها واصبح ابن البلاد فى عقر داره اجنبيا يعامل معاملة الارقاء — الجهل والفقر والمرض هي خصائصه الجوهرية .

— قوة الضغط توجب الانفجار —

أخذا بهذه القاعدة الطبيعية انفجر البركان التونسي تحت لواء حزبه الحر الدستورى فنادى اولا الحكومة الفرنساوية باحترام بنود المعاهدة وتشريك التونسى فى ادارة شؤون بلاده فكان صوتا داويا لكن اخمدته (صوريا) الاضطهادات المتوالية بالسجن والنفي والابعاد واستمرت الحركة الاستعمارية فى منهجها لا تلوى على شيء

لم يؤثر السلاح الاستعماري فى الانفس الابية من رجال الحزب ولا من الامة المتعلقة بأهدابه فى وحدة لا تتجزأ واستمر الكفاح الى ليلة القدر من عام ١٣٦٥ حيث قرر في مؤتمره العام المطالبة برفع الحماية وتعويضها بمعاهدة صداقة مع فرنسا

وكانت القضية التونسية بالشرق العربى يقود زمامها دعاية واشهارا وتشهيرا رئيس الحزب الزعيم الاكبر الاستاذ «الحبيب بورقيبة» (بعد ان خرق اليه فى مخاطرة البطل قوي الروح السور الفولاذي الذى نصبه حوله الاستعمار) فاجتمع حوله بنو العمومة من اصحاب التيجان ورؤساء الحكومات والوزراء ورؤساء الاحزاب والجامعة العربية بأمين سرها البطل الاكمل والصحافة بكامل اقطار العروبة ونادوا كلهم بحق تونس فى التحرير كبقية الشمال الافريقى ناصحين لفرنسا الانصياع الى الحق والا فإلى الاتحاد الدولى يرفع الامر

بقطع النظر عن الصيغة القانونية التى ستقدم بها القضية الى المنتظم الدولي (ان لم تسمع فرانسا صوت النصح) وعلى اي بند من بنود الوثائق الاممية تعتمد فذلك نظره يرجع الى الاساطين الذين تعهدوا برفعها وهم من اعضاء ذلك المنتظم الدولي ومن غير شك لا يحتاجون الي مشروع (البيتى ماتان) لاستشارته فان القضية ستقدم لا محالة لان حكومة الجمهورية الرابعة يتراءى منها التغاضى عن الانصياع متخذة لها درعا تعتقد انه سيقيها يوما ما غائلة الاتحاد الاممى الا وهو ما عبرت عنه (بالوحدة الفرانسوية) الذى سنت له فى دار ندوتها دستورا لا يزال محل اخذ ورد من حيث مفاهيمه فالجنرال دى قول يرى فرضه على ممتلكات ما وراء البحار من مستعمرات وحمايات فرضا ولربما يكون هذا الفرض حتى بالنار والحديد لانه رجل حرب ربما لا تقف امامه سدود الانظمة الاممية وقبله خرتها هنا الجنزال جيرو فى شخص صاحب الجلالة المنصف باي — واننا لنحمد الله ان كان اليوم بعيدا عن الحكم — ويرى الرئيس رمادى انه لا يفرض وانما يدخل فى بودقته بالاختيار — وهنا نحن شعب — (والقول اليوم للشعوب لا لغيرها) نعلن فى صراحة باننا امة لا تصلنا بالامة الفرانسوية اية صلة لا أرومة ولا لغة ولا دينا بحيث نتخالف واياها فى كافة الوحدات الجوهرية التي من شأنها ان تقرب الوحدة والاتصال — فنحن أمة عربية اللسان — عربية العنصر — اسلامية الدين — شرقية المدنية — وهي امة لاتينية الأرومة والاسان اللادينية فى الحكومة — غربية الموقع والمدنية

بالامس القريب دحض وقاطع الشعب التونسي فى اباء واعتزاز بداية دسيسة التجنيس الفردى أو يمكن ان يقبل اليوم بالتجنيس شعبا؟ هذا من رابع المستحيلات

أيتها الجمهورية ان الشعب التونسي يقظ لكل ما يحاك له من الدسائس فى هذا الاندماج -ليكون امام الامر المقضى- ولن يكون كذلك فقد اعلن في مؤتمره وفى صحافته السيارة واعلن فى اجتماعات زعمائه مع نوابك الرسميين بانه يرفض الاندماج فى الوحدة الفرنسوية مهما كان لونها او كانت انظمتها ولا يطلب الا الاستقلال التام الغير منقوص فى وحدة جامعته العربية التي يرتبط معها بكافة الاواصر وفي ظل المنتظم الاممي —فاحذري ايتها الجمهورية الرابعة حتى لا ترتكبى طفرة غير محمودة العاقبة وكونى على بينة من الامر اذ ربما يخدعك منا من لفظته امته اذ نصب لها الخداع فانه فردا كان او جماعة لا يمثلون الا انفسهم اما الشعب فله حزب عتيد يمثله والكلمة كلمته الا وهو الحزب الحر الدستوري التونسى يمثله هنا الصالح وبالشرق رئيسه الزعيم الاكبر « الحبيب بورقيبة » — كان الله لهم نصيرا—

«تونس» (محمد المهدي بن الناصر)

جلال العيد

في وادى ميزاب

(٣)

وكان وادى ميزاب شعبا عمليا يملؤ الجد زمانه فاذا جاء العيد احتفل به بكل قلبه وانتشت بسحره كل شعرة من جسده، وراه يوما ممتازا بجماله بين الايام كالوجه المشوق بين الملاء فى عين عاشقه، واحس به آونة من الطفولة السعيدة فتلبسها فتقبل الدنيا عليه فى حنان وابتسام اجل الام الرءوف على طفلها فيفرح بها افراح الشيخ اذا رجع اليه صباه!

وتري كل مدينة في الوادى قلبا يبس عيده لا يملؤه الا جماله، وترى الناس عائلة واحدة سعيدة فى يوم العيد يشعر كل امرىء منهم ان الكل اخوته وزملاؤه فى درس المسجد فينجذب اليهم كما ينجذب المرء مشوقا الي رفيق صباه في المدرسة اذا التقي به !!

وترى الفقير باسم الثغر بهيجا لان الغني قد رآه منه واعتقد انه لا يتم له جمال العيد وسعادته وهو شجرة فيها من الحطب اليابس ما يشينها ويبدو فيها شيبا فى مفرق الجميلة يكسفها، فغمره من رحمته ودنياه ما البسه ربيعه فى يوم العيد

وتري الناس فى يوم العيد قلب يذاف الى قلب فى زينة افراحه وجمال سعادته فتتضاعف افراح كل قلب بسعادة اخيه وافراحه، لا حسد فى بذخه وحريره وانتفاخه يذاف الى لآخر فيضاعف تاسفه فى المظاهر وحسده، ويؤجج فيه نار الحسرة والشقاء !!

وتري كبراء المدينة يهرعون الى صغارها فى يوم العيد فيعتنقون لانهم يرون الصغار عيهم مخلب الاسد في الاسد فهم وان كان يندس فى التراب ويطؤ عليه ويتلطخ بالوحل ولم يكن كالانياب والعيون فهو عدته في الزعازع واقدامه الي المعالى !!

وترى الفقير لا يكسفه الغني فى يوم العيد

« البقية على صفحة الرابعة »

المنبر الحر...

«القنطرة» عمالة قسنطينة مركز بلدى

(٢)

وفى يوم ٣٠ افريل ١٩٤٦ ارسلت عريضة جديدة الي مصلحة الري والاستعمار وفى يوم ٧ ماي من نفس السنة اجابتني هذه الادارة بجواب معلم باشارة ورقم آ أ ٣٣٢٦ ـ A.E. 3328 ونذكرها هنا بنصها الكامل وهو ؛ الجمهورية الفرنسية :

« الجزائر ٧ ماي ١٩٤٦

الوزير المفوض الوالى العام على البلاد الجزائرية (مصلحة الري والاستعمار) الي السيد بن حفيظ موسى رئيس الفرع الفلاحي بالقنطرة في ظرف اجوبة المتصرف الرئيس بحوز عين التوتة الممتزجة سيدي الرئيس لقد استلفتم نظرى بكتابكم المؤرخ يوم ٣٠ افريل ١٩٤٦ الى الاذايات والاضرار اللاحقة بنخيل القنطرة بسبب السدود المجهولة قبلة النخيل بصفة غير قانونية وطلبتم منى الاسراع بالسعي لتفجير عيون ماء عند مدخل مضائق القنطرة لتحسين الموارد بما يلزم لها من الماء الكافى للسقي اتشرف باحاطتكم علما ان مكتب الدراسات العلمية للاستعمار والري قد عهد اليه ان يدرس فى اقرب وقت ممكن مسألة المياه فى الجهة الشمالية من القنطرة وزيادة على هذا فقد صدرت اوامر من قبل بوضع نظام للماء فى الجهة المقابلة غير ان هذا عمل عظيم يستدعى طول الوقت وتأخير انجازه الى اليوم لقلة الاشخاص الذين يقومون به ؟. وارجو ان تسمح الظروف بتحقيقه وتفضلوا سيدي الرئيس ؛ الامضاء (الوالى العام) وباذن منه امضاه مدير مصالح الاستعمار والري ـ ج درهان وعند ما ذهبت يوم ٢٣ افريل الى قسنطينة لاطلع السادة نواب المجلس العمومي على حالة سكان القنطرة المزعجة، اجتمعت ايضا لنفس الغاية بشخصيات اخرى نحو ستة من النواب وانى اشكر السادة نواب المجلس العمومي جزيل الشكر فقد ايدوا مطالبي تأييدا عظيما لا سيما الذين منهم ابلغونى الاجوبة التي بلغوها من مصلحة السقى شهادة علي ما قاموا به من المساعى الحسنة لدي الادارة المذكورة فالقنطرة لن تنسي لهم هذا الجميل، ويوم ٨ جوليت ١٩٤٦ بعثت باسم مجلس الجمعية الاهلية الفلاحية شكاية الي السيد المتصرف الرئيس احتجاجا جديدا على السدود المجهولة بوجه غير قانوني ولا نظامي مقابل القنطرة وبعد هذه الشكاية توجه السيد السوبريفي نفسه مع السيد المتصرف والكاتب المترجم لدرس المسألة فى اجتماع وقع بتاريخ الخامس عشر من شهر اوت ١٩٤٦ على الساعة الرابعة بعد الزوال وبعد مفاوضات كبيرة توقف الاجتماع وتأجل لمدة خمسة عشر يوما وعند استئناف المفاوضات يوم فاتح سبتامبر ١٩٤٦ احضر رئيس المركز البلدي والفرع الفلاحى والنواب البلديون فاجتمعوا برياسة رجال السلطة المذكورين آنفا فاتفق رأي الجميع على اعطاء الماء الى الساقية القديمة والجديدة تأخذ من القديمة مدة ستة وثلاثين ساعة وامضي هذا القرار الجديد السادة : السوبريفى روى المتصرف الرئيس لابورد رئيس المركز البلدي ابن غزال النائب البلدى عبد الدائم امارئيس الجمعية الفلاحية الاهلية، ابن حفيظ موسي فقد رفض امضاء القرار الجديد وامتنع من الموافقة عليه وليس بعجيب ان يلقي هذا القرار قبولا بالاجماع من الجماعة رغم القرار الذي نذكره فيما بعد هذا القرار القانونى الذى لا يعطي لساقية بوشمسة سوى مقدار معلوم من الماء ؛ ونقول ليس بعجيب لان خمسة من اعضاء الجماعة لهم املاك فى هذه السواقى؟.. اذن فهم المستفيدون مباشرة من هذه الامتيازات والخمسة الآخرون لهم اقارب يستفيدون ايضا وسبعة آخرون لهم احبابهم يستفيدون كذلك من ماء هذه السواقي فصرحوا لاول مرة انهم يعينون علي الشر لان الرابحين هم سبعة عشر عائلة وللالفين عائلة الباقية ان لا يحصلوا سوى علي الاحتياج والمصير الي الفقر وهكذا جماعتنا التى تزعم انها مؤلفة من المثقفين ...

تصرفت فيما لا حق لها فيه بدعوى أن القرار الذى قرئ عليهم بالفرنسية والعربية قبل ان يمضوا عليه هو قرار موقت لا يبقى دائما ... بحكم البداهة ها نحن نثبت هنا على سبيل الاستطلاع والاسترشاد نص القرار القانونى لانه يفتح اعين الملاكين فان بلاد السخون لا تسقي الا اذا رأت جماعة الدوار النائبة انه لا يضر نخيل الواحة توزيع مياه السحارى من بلاد شبابه وبلاد السخون واهل القنطرة يستعملون مياه البلدين المذكورين والفاضل من مياه السخون اعطي بالتقسيط لقائد السحارى فى عام ١٨٥٥ لسقي الفلاحة من الزائد علي النخيل من مياه السخون وهي حق لاهل القنطرة وحدهم بحيث ان عزلة السخون لا تسقي الا من الماء الفاضل على نخيل جر القنطرة بعد ان توافق الجماعة عليه تقرير برونج ٢٠ مارس ١٨٦٨ اصدره نابليون ملك الفرنسيين بتاريخ ٢٥ سبتامبر ١٨٦٩ اولم يحقق القانون الصادر بتاريخ ٢٥ اجوان ١٩٤٥ فى فقرة حرف ج ان جماعة الدوار النائبة هي وحدها التي لها النظر فى تنسيق المياه وكذلك القانون الصادر بتاريخ ٧ ديصامبر ١٩٣٧ القاضي بتأسيس المركز البلدى نفس هذا العمل وكذلك القانون المؤرخ بيوم ٢٩ اجوان ١٩٤٥ و ١٧ ديصامبر ١٩٣٧ فقد اعطي التصريف التام فى قضية الماء وتوزيعه الي الجماعة لا الي السيد المتصرف ولا الى السيد الكماندان خلافا لما زعمه الكاتب المستتر للمقال المذكور اعلاه ويبدو ان جماعتنا لم تعتبر ولم تحسب حسابا لما هو من خصائصها اجل ففي عام ١٩٣٨ حين وقع كراء بلاد السخون قمنا باحتجاج لدى السيد المتصرف سارازاه علي ان تكري العزلة بدون ماء ولم تلحق مسألة الماء الا بعد انتقال الحاكم واعلان الحرب وكان الحاق الماء وكراء الارض في جلسة سرية لم نطلع عليها وفى اكتوبر ١٩٤٦ الغت الجماعة النائبة احتجاج الملاكين وقضت بكراء بلاد السخور مع الماء فكان ذلك سببا فى خسارة خمسة عشر مليونا فرنكا ضاعت على ملاكى النخيل فى مقابلة خمسة عشر الفا فرنكية دخلت في حوز الكيس من الكراء وصرح رئيس المركز البلدى وجماعته للمحتجين انهم انما عملوا المصالح الحكومة ان الكاتب المستتر لذلك المقال لم يكن مدفوعا لتحريره سوي بباعث الغيرة والحسد عند ما ابصر ابحاث الاختصاصيين الاكفاء فى قضية الماء واقتراحهم منذ شهر ماي الاخير أخذ ماء وادى السخون فى انابيب كبيرة الى السد الكبير وما مراده بذلك المقال سوى تثبيط عزم المتصرف الرئيس ملابورد الذى هو واضع اساس هذه المهمة النبيلة التى يعود تحقيقها بالامن والهناء والخير على سكان هذه البلدة؛ انه لم يخطر ولن يخطر ببالي ان ادافع بهذا المقال عن السيد المتصرف لابورد او غيره الذين هم اقدر منى على الدفاع عن انفسهم انما كتبته للدفاع عن الفي عائلة مالكة معرضة للهلاك التام وعن حقوقهم التى هي ايضا حقوقي وكذلك ادافع على ما قمنا به من سنة ١٩٤٥ من الشكايات العديدة الى يومنا هذا وطلبنا الايادى لاعانتنا وفى آخر الكلام أهمس فى أذنك يا حضرة الرئيس والكاتب المجهول انك تحسن الرقص اولا انك اخذت ماء اخوانك وقومت اشجارك وان اطباق مائدتك كل يوم معمرة بالفواكه الشهية اللذيذة وثانيا منذ سنين وانت نائم فى سبات عميق واليوم قمت تنادي بالويل والثبور حيث ان ساداتك لحقهم الضر ولولا امضاؤك على القرار الصادر يوم سبتامبر لما بقي هذا الامر الى اليوم.

«القنطرة» (ابن حفيظ موسى)

رئيس فرع الجمعية الأهلية الفلاحية

شعارنا الدائم

الاسلام ؛ العروبة ؛ الشرق

إنا نعتقد مخلصين ان العروبة اذا اتحدت كانت بقوميتها اساسا لنهضة الشرق وان الشرق اذا نهض كان بطبيعته أضمن للسلام من الغرب وان الاسلام اذا تجدد كان بسياسته أصلح لاقرار العدل من كل نظام وان الازهر اذا اصلح كان أهدي الى تربيتنا من أية جامعة.

« الرسالة »

مدرسة الفتح

بقامبيطا ـ سوق اهراس

المفضال الوطنى الغيور والاستاذ الكبير سيدى الشيخ الطيب العقبى مدير جريدة الاصلاح الغراء بعد التحية ـ جمعية قامبيطا ترغب اليكم نشر بيانها المرسل اليكم صحبة هذا ولكم كامل الشكر وتقبل التحية من جميع افراد الجمعية

بالنيابة بالقاسم بن صالح

وهاهو نص ذلك البيان:

توفقت نخبة من الغيورين لانشاء جمعية دينية يكون من غرضها الاول تأسيس وانشاء مدرسة تكون الكفيلة بتربية ابنائهم وتمكينهم من سلاح الحياة ، الا وهو العلم والاخلاق فما كاد يلتئم شمل المدعوين بمحل المدرسة الذى اهداه لها المحسن الكبير الحاج (اللبادى عبد الله) حتى طرقت آذانهم كلمة في فضل المدارس وتحتم انشائها من كاتب هذه الكلمة وقعت تلاوة القانون الاساسى الذي صادقوا عليه بالاجماع كما صادقوا على نداء يوجه الى كافة اصحاب الغيرة من عمل سوق اهراس ومن يؤلمهم بقاء قرية كهاته عش استعمار وكفى ويؤلمهم منظر اخوانهم الكالح وهم فى خدمة المستعمرين وان يخرجوا بابنائهم عن هاته المستنقعة لكي يمدوا لنا يد المساعدة ماديا وادبيا ـ لا سيما جمعية العلماء التى يطلبون منها ارسال قانون التعليم واخيرا اسفرت نتيجة لاقتراع كمايلي

الرئيس الحاج المقدم عبد الحفيظ . نائبه الحاج مزيان . امين المال الحاج اللبادى عبد الله . كاتب عام بالعربية سلاطنيه احمد بن عثمان . نائبه الحاج العياشي . مراقب عام . عارفية مصباح . كاتب بالفرنسية ابن يحي احمد . نائبه سلاطنيه صالح بن السعدى . الاعضاء . خلائفيه ابراهيم . نصائبيه الساسى . بالواعر رابح . عبد الله بن حمده . عبابسيه محمد بن سعد . العياشي ابن نصيب . الحاج عبد السلام . هاشمى اعمر بن احمد . سلاطنيه صالح بن علي .

مدير المدرسة

«بالقاسم بن صالح»

عن مكتب الجريدة

الى المشتركين.

المرجو من جميع المشتركين الذين لم يرسلوا لنا بدل اشتراكهم حتى الآن ـ ان يبادروا بارساله حيث ان ميزانية الجريدة في تقهقر مستمر

الى الوكلاء

ونرجو أيضا من حضرات وكلاء الجريدة الذين تخلفوا عن تقديم حسابهم ان يعجلوا بارسال ما تخلف بذمتهم مهما كان قليلا فان القليل مع القليل كثير ؛ وانما سبب انحطاط مالية الجريدة وربما كان السبب الوحيد في قتلها وتعطيلها ـ تهاون الباعة والمشتركين في ايصالها بحقها الزهيد القليل وعدم مدها بما لا يمكن ان تتقدم الا به اما الذين حاسبونا او ارسلوا بدل اشتراكهم فلهم كل شكرنا و تقديرنا .

هذا وننبههم ان لا يرسلوا المال الا على طريق الشيك ولا لزوم لارسال حوالة بريدية وجواب مضمن ربما لزم فيه من المصروف اكثر من القدر المرسل !..

الشيك بوستال

تسهيلا على المشتركين والباعة وربحا للوقت وضبطا للحساب واقتصادا فى اجرة البريد ايضا نرجو من كل من يرسل لنا أي مقدار من المال قل او كثر أن يكون على طريق «الشيك بوستال» لا غير وان يوجهه بالعنوان الآتى:

Tayeb El Okbi ALGER

Chèque Postal : 214-26

بطل الملاكمة التونسى

(ابراهيم الشاب) يزورنا

زارنا بمناسبة قدومه من تونس الى الجزائر مبارزا وملاكما ـ الشاب الظريف الاديب التونسي (ابراهيم الشاب) وقدمه لنا ابننا الاديب الوطنى الغيور السيد (خلوى الحسين) بعدان انتصر هذا الشاب التونسى على منازله البطل الجزائري (تو دجين احمد) في مبارزة الدور النهائي للاحراز على بطولة (افريقية الشمالية) وقد اقام له نخبة من شباب الجزائر الناهض مأدبة تكريم خطب فيها الاديب (بالقاسم بوعلام) وثنى بالكلام البطل المحتفل به فاعطي بسطة طيبة في فن الرياضة وما يجب على المسلمين اليوم من العناية به . وقد حضر هو وبعض رفاقه الى « نادى الترقي» وشارك في الاحتفال بعيد رأس العام الهجرى وخطب فكان بليغا ومؤثرا بخطابه و قال ليحي الدين وليحي الوطن والدين قبل كل شيء وحتى قبل الوطن !.. فهتف له الحاضرون وصفقوا طويلا ... كما زارنا الى ادارة جريدة «الاصلاح» فانسنا بلطفه وظرفه وحديثه العذب الذي جعلنا نكبره ونعجب به كما أعجبنا ببطولته في ملاكمته وباركنا له بانتصاره وودعنا حيث يرجع الى بلده تونس المحبوبة ... رافقته السلامة وكتب لابنائنا النجباء من امثاله الفوز والنجاح فى كل ما يصلح الشان و يعلي من كلمة الله والوطن !...

Imp. EL-ARABIA, 70, Rue Rovigo, ALGER

Directeur Gérant : Taïeb EL-OKBI

بمناسبة العام الجديد

من وحي الهجرة

الى اتحاد الى علم الى علم

نزهي به وبنا يزهي ويفتخر !.

من جند هجرتك التمكين والظفر ... ومن مواكبها الآيات والعبر
ما ان تزال على الاجيال ساطعة ... ذكرى تحيي سناها الشمس والقمر
ونفحة تنعش الارواح طيبة ... منها يضوع شذاك الطيب العطر
وبسمة من فم الايمان خالدة ... ار واحنا لسنا تيا رها حجر
الحق يسكب عن لالائها نغما ... حلوا تردده الاخبار والسير
والدهر يكيب عنها للورى صحفا ... تزهي بترتيلها الاسحار والبكر
وآية من جمال الله باهرة ... لها سرائر ازكى خلقه سرر
يبدي المحرم عن اسرارها صورا ... هامت بروعتها الالباب والفكر
لحسنها وسناها في ضمائرنا ... ما ليس يرزقه سمع ولا بصر
ياهجرة لا تزال الدهر زاخرة ... بكنه اسرارها الاحقاب والعصر
على اريكتها يعلو الهدى ملكا ... جلاله بجلال النصر يعتجر
ارى جمالك فتانا فتبهرني ... امام اشراقه آياته الكبر
تبدو معانيه فى الاحساس ماثلة ... كما ترامت على مرآتها الصور
اولا هوى فى رسول الله يسعفني ... لكان احرى بي الاعياء والحصر
لكن حبا على الانشاد يحملني ... وان يكن بر داه العجز يختمر
ذكراك تبسم للدنيا فتغمرها ... حسنا كما زان وجه الروضة الزهر
بيان كل اديب من جلالتها ... على الاشارة والاجمال يقتصر

***

يا مرسلا من صميم العرب نبعته ... تزهي بنور هداه الجن والبشر
قد انتضتك يمين الحق بينهم ... سيفا تباهى به الدنيا وتزدهر
وقدمتك لهم عزا وتكرمة ... فصدهم عن سناك الجهل والصعر
لم يرتضوا النعمة الكبرى لجهلهم ... بل حاربوك وظنوا انها خطر
والجهل للعقل شيطان يضلله ... من حيث يقنعه ان الهدى ضرر
أغاضهم منك تبشير وتذكرة ... يشد ازرهما الايات والسور ؟.
وساءهم ان تقول الله خالقكم ... له المشيئة والتصريف والقدر
لقد نصحت او ان النصح خولهم ... نفعا وانذرت لو اغنتهم النذر
لكنهم عبدوا الاهواء فاتبعوا ... ما سول الغي والعادات والاشر
قد حاربوا الحق والايات تنشدهم ... لن تنصروا انه لا ريب ينتصر
فانما حجة الهادى وحجتكم ... عضب تقاومه الاعناق والقصر
ما قاوم الحق او ازرى به احد ... الا وفي عقله اونفسه وضر
وللحقائق كرات مظفرة ... على الاباطيل لا تبقى ولا تذر
اما التعنت مهما طال منكبه ... فانه بظهور الحق يندثر
للحق جند يد المولى تؤيدهم ... لكنما الصدق بالآلام يختبر
ما ان يجشمهم في نصرة نصبا ... الا ليجزيهم اجرا بما صبروا
وللشدائد امواج ان اصطدمت ... بشاطيء الصبر والايمان تنكسر
ومن يسوى بدرع الصبر سابغة ... فقد تساوى لديه الماس والحجر
وللشجاعة اعجاز دلائله ... تبدو اذا كثر التهديد والحذر
لو امكن السيف ان يسعى لمعذرة ... يوما لجاء لسيف العزم يعتذر
ولم تزل يانبي الله بينهم ... بالحق تصدع لا خوف ولا ضجر
تهدى وتنصح اعداء صدورهم ... عليك من غيظها تغلي وتستعر
تقل صبرا على آلام فتنتهم ... بالحلم والحب والاشفاق ينفجر
حتى تبلج فجر النصر من غسق ... بالجهل والكفر والاهواء يعتكر
ووفق الله رهطا قال قائلهم ... هذا النبي الذى يرجى وينتظر
لا يسبقنا الى تأييدهم احد ... فعانقوا ملة الاسلام وابتدروا
يدعون قومهم للدين فانتظموا ... فيه كما انتظمت في عقدها الدرر
واصبحت ملة الاسلام بينهم ... أما يعانقها الافراد والاسر

***

قسم الفتوى

اسئلة والجواب عنها

(٣)

سؤال السيد قضاعى اليمنى

هل الحروف الهجائية منزلة وعلى من نزلت أو مخترعة ومن الذى اخترعها ؟ ؟ ؟

الجواب : مخترعة من صنع العباد ففى كتاب العقد الفريد ما لفظه اول من وضع الخط العربي والسريانى وسائر الكتب آدم عليه السلام قبل مو ته بثلاثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبخه فلما كان ما اصاب الارض من الغرق وجد كل قوم كتابهم فكتبوا به فكتب اسماعيل عليه السلام كتاب العرب ، وروي عن ابي ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم : ان ادريس اول من خط بالقلم بعد آدم ، وعن ابن عباس : ان اول من وضع الكتابة العربية اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام واول من نطق بها فوضعت على لفظه ومنطقه اوعن عمرو بن شبة بأسانيد ان اول من وضع الخط العربى ابجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، وقرشت ؛ وهم قوم من الجبلة الآخرة وكانوا نزولا مع عدنان بن ادد انتهى ما به كفاية لمقتضى السؤال

قلت وفي هذا القول لآخر قال الشاعر :

نبت مهاجر بن قعلوني ... ثلاثة احرف متتابعات
وخطوا لى اباجاد وقالوا ... تعلم سعفصا وقريسيات

« ابو يعلى الزواوى »

***

لله ذكرى تضيء الكون غرتها ... اذ جاء وفدهم الميمون يعتمر
فيعقد البيعة الزهراء مغتنما ... لله مغنمه والورد والصدر
ياموقفا يجمع الانصار بينهم ... شمس الهدى برداء الليل تستتر
غن الجزائر عن آثار بيعتهم ... لعلها بهدى الاثار تدكر
وتنزل البيعة الزهراء صاعقة ... على قريش لظاها دونه سقر
فيهرعون الى الانصار في حنق ... تكاد منه صدور القوم تنفطر
ويقفل الوفد في أمن يحف به ... ما مسه من شظايا بأسهم شرر
ولا تسل عن اساهم بعد عودته ... اذ حققوا انه لم يكذب الخبر
لم يبق في وسعهم الا مؤامرة ... يأبى المهيمن ان يقضي بها وطر
يبيتون ويأبى الله نجحهم ... وهم يمكرون وعند الله ما مكروا
وأبرموا الامر تغريهم ضلالتهم ... ان لا مجير له منكم ولا وزر
فيصبحون كما باتوا وليس لهم ... من النتائج الا الغيظ والسهر
فيصبحون ولم يدروا أصاحبهم ... طارت به الجن ام غارت به الحفر
يا كوكبا في حنايا الغار مؤتلقا ... ما نال اشراقه ضعف ولا بهر
يقضى لصاحبه والبحث حولهما ... يكاد ينشب منه الناب والظفر
لا يحزننك . والرحمن ثالثنا . ... قوم لاطفاء نور الله قد نفروا
سيرجعون كما جاءوا مطامعهم ... على بساط الاسي والياس تحتضر
واصل مصيرك فالانصار فى حنق ... يهفو بهم لسناك الحب والصور
وانزل بطيبة في عز يحف بك الـ ... مهاجرون ومن آووا ومن نصروا
وارفع بهم راية الاسلام انهم ... جند عتيد لنصر الحق يدخر
أعزز به وبتقواه ووحدته ... جندا بامر رسول الله يأتمر

***

ذكرى لكم بمعانى المجد حافلة ... فيها لكم يابني الاسلام معتبر
منها اقدم نصحى يابنى وطنى ... من العقيدة والاحساس يعتصر
لا تجعلوا امل الاحرار مهزلة ... فالقوم من يأسنا والله قد خسروا
هل ينصر الله قوما في مقاومة ... وئامهم بمواس الحقد ينتحر
ام كيف يسعد قوم من عوائدهم ... ضعف العزيمة والتقصير والهذر ؟
ام كيف يعلو سنام الوفز ذو أمل ... ما دام للياس في اعماله اثر ؟
ما الموت ان لم يكن موت الشعور وما ... شعور قوم بنصر الله قد كفروا
يدوس عزمهم الباغى وحقهم ... الوت به صحف تتلي وتستطر
قد سجلتها يد ما في اناملها ... الا العداوة والبغضاء والبطر
هيا نحث الخطا فالشرق اجمعه ... قد نبهت حسه الالام والغير
وشحذت عزمه الآمال باسمة ... ونحن فى حمأة الاغراض نشتجر
الى اتحاد الى علم الى علم ... نزهى به وبنا يزهي ويفتخر !!!
وما حياة امرئى يفنى وليس له ... الى مطامحه سعي ولا اثر

« الجزائر »

(ابو بكر مصطفى بن رحمون)
استاذ مدرسة الشبيبة الاسلامية بالعاصمة

قضاء الله

فى بنى اسرائيل

استطار الفساد في بني اسرائيل وتهافتوا في جماعة الضلال وفشا بينهم العصيان واضطرب حبل الامن ولم تجد الرحمة مكانا فى نفوسهم ولا هيبة الانبياء نصيبا من قلوبهم ان احبارهم وقراؤهم قد انكروا حقا على الله واما ولانهم فقد كذبوا الرسل ونبذوا وراء ظهورهم الكتاب كتاب الله فاستحقوا من الله ان يذيقهم العذاب وان يوقع عليهم شديد العقاب ولكن الله سبحانه وتعالى اعدل من ان ياخذ قوما بالعذاب قبل ان يرسل اليهم النذير او يعاقب طغاة ظالمين قبل ان يبين لهم وجه الطريق .

وكان ارميا نبيا من انبيائهم ورجلا من صميم بيوتهم فوقف بين ظهرانهم يصيح بكلمة الحق ويصدع بامر الله ياقومي ويابناء عشيرتى ، لقد طال فساد كم وعم داؤكم وسخط عليكم ربكم هذا كتاب الله وراءكم فنبذتموه وذلك فضله فيكم قد جحدتموه وقد علمتم نعمة الله عليكم سابغة وابراد خيره فوقكم ضافية وآلاءه عليكم ظاهرة وباطنة قد مكن لكم في ارضه وانسز لكم حمى بيته وفضلكم على العالمين لقد كان لكم بالامس القريب عظة وفي رحمته بكم عبرة هذا سنحاريب نزح اليكم من بابل في عسفه وبطشه وفى جنوده وحزبه وقوته وصبره وقد حاول ان يغزوكم في عقر دياركم وان يتغلغل فى جميع بلادكم ولو خلا بينه وبين ما يريد لافني عدوكم واذهب جمعكم الكن الله رحمكم بنبيكم شعياء ابن اموص كان نبيا فوقف الى الله داعيا متجننا واليه راغبا متطلبا ان يصرف عنكم السوء ويدفع الاذى ويرد ما يراد بكم من كيد فاستجاب الله دعوته وتقبل كلمته ورجع عدوهم مذموما مدحورا يتعثر في ثوب الخزي ويتسربل سربال الهوان بعد ان هلك جنده والبت اليهم الامراض وتخونتهم الاسقام فماذا كان كان جزاء شعياء فيكم وما كان مقامه في نفوسكم لو كان فى قوم غيركم يرعون الجميل ويحفظون الكرامة اضل دهره بينهم مرعي الحنان مسموع الكلام ولكن ياحسرة عليكم ويابؤس اضيعكم قد اهنتموه وخذلتموه ثم قتلتموه وذبحتموه فأرقتم دما زكيا وأهنتم كريما ابيا وصعدت روحه الى الله طاهرة مقدسة مبررة مكرمة تشكوا الى الله الجور والطغيان وتبرأ اليه من العقوق والكفران ثم ما زلتم انتم هؤلاء تتظاهرون بالاثم وتتواصون بالعدوان ولا تتناهون عن منكر تفعلونه كان التورات لم تهذب من نفوسكم وكان الرسل تنادي بغير دياركم اسمعوها كلمة صادقة وتلقوها انذارا حاسما لقد اوحى الله الي ان ادعوكم الى الحق وانذركم العذاب والعقاب لئن لم تفيقوا من سكرتكم وتزجروا غراب جهلكم وترجعوا الى كتابكم تتمسكون بعروته وتتحكمون الي آياته وتعودون قوما صالحين ليبثن عليكم عبيدا اشداء وجنودا اقوياء باسهم شديد وعزمهم حديد لا تسكن الرحمة في نفوسهم ولا تعرف الرأفة سبيلها الى قلوبهم ياخذون بناصيتكم ويرغمون انفكم ثم يجوسون هذه الديار فاذا تلك القصور التي تصبغونها في بلادكم قد استحالت خرابا وحدائقكم هذه التي ترونها ذات بهجة ؛ (يتبع)

جلال العيد

﴿ بقية الصفحة الاولى ﴾

بمظهره وشموخه فيتوارى عنه خجلا ويقطع رحمه ولكن يسعي اليه في عزة ونضارة لان زينة الوادي في عيده هي افراح القلوب فهو رافل فيها بالعيد الذى ينتشى به اكثر من الغني ويسطع بها مضاعفة .

وترى الاحن واوساخ القلوب تذوب فى يوم العيد وتتقى منها لان دماء الضحايا لن تطفىء جحيم المرء الا اذا ظاهرتها دماء الاحن التي يذبحها فى يوم العيد فتبيد !

وكانت ضحايا العيد فى الديار ترفع اصواتها مغردة من فرط طربها لانها تعلم انه لا يتسلط لؤم النفوس فتقبر فى بطون الاغنياء فتستقبلها التخمة هناك وتسرى امراضا في عروقهم فتتفتح لها القبور فتلتهمها ، ولكن يخيم عليها كرم النفوس فتستقبلها فرحة القلوب من الفقراء الذين ينفحون بها فتنبعث فى شرايينهم اقباسا من الحياة وعدة للجهاد وتصبح اجرا جزيلا ينسل على الايام ويتضاعف كلما نسلت اعمال الفقير وتضاعفت وانها حلية صاحبها فى الجنة وزينته فترفع اصواتها شوقا الى الجنة وزينتها !

وترى العشائر تجتمع في ديار تدوتها الجميلة وتتبادل الزيارات فتمسى بالصداقة والاتحاد والتشابك كاليدين من الاصدقاء اذا تصافحتا يوم العيد فى حرارة فاصبحتا قبضة واحدة !!

وتري كل عشيرة تبرز فى زينتها يتقدمها نائبها في مجلس النواب فتسيل بها الشوارع ذاهبة الى شيخ المدينة واستاذها فى المسجد لتتوجه بقلوبها التي تضاعفه في تهنئة العيد وتحظى منه بقلبه فى خطبة يتوجها بها الى فتضاعفها.

وترى بيت الضيوف الذى يقيمه كل امرئ فى الوادى فى جنب داره ضلوعا تجتمع فيه القلوب — يزخر بزينته من الحضارة العربية الرفيعة ؛ والروح الشرقية الساحرة وتتفتح ابوابه لتكمل زينته بوجوه الاصدقاء !

وتري الصبية طيورا استخفها الطرب والمرح فاجتمعوا اسرابا يسكرون النفوس باناشيد العيد الفاتنة التي تسمعها فتحسب ان هؤلاء من الملائكة الاطهار وقد سكنت فيهم حور الجنة كما تسكن روح الفنان فى الحاكي فانطلقت بحناجرهم تهدهد الوادى بسحر الفردروس فى يوم العيد

وترى الازقة تشعر بهم زهوها الفتانة يتفتحون فيها فى ثيابهم الزاهرة ووجوههم النضرة فتهم ان تضمهم اليها فتصبح غصون الربيع ترضعهم افراح العيد ومسراته مع قلوبهم !

وتري اولئك الاطهار فتتغشاك روح الطفولة منهم فتهزك النشوة التي تصيبك فى الربيع اذا وقفت مشدوها امام رياضه فسكنتك روح الحديقة فرفعت صوتك هازجا مع الطير وسطعت بالعطر من افراحك مع الزهور فتحسب ان الوادى قد رفع اليك هؤلاء الصبية الاطهار في ذلك الجمال باقة من النوار يحييك بها فى يوم العيد !!

وتري الشوارع تكاد جدرانها يستخفها الطرب والافراح التي تتغشاها من النفوس، وتسرى فيها العدوى من الزرافات المتعانقة فى حرارة يوم العيد فيسعى بعضها الي بعض فتتعانق !!

وترى المدينة كلها اسرة واحدة سعيدة فى حجر العيد يشعر كل امرئ منها ان الكل اخوته وان تناوءاعنه فى النسب لأنهم قد تخلقوا معا فى ارحام المسجد وترى العيد هناك فى ضيافة القلوب رافعا رأسه يرفل فى جماله وجلاله طروبا كانه فى العيد !!

«القاهرة» (محمد على الميزابى)

تعليق كحاشية

على مقال الاستاذ المحامى بتونس

العلامة السيد محمد المهدي بن الناصر

(بقلم شيخ الشباب وشاب الشيوخ ابو يعلى الزواوى)

قال حضرته فى الفصل المنشور بجريدة «الاصلاح» عدد ٦٦ من مقالة افتاحيته بعنوان: المغرب العربي الكبير ما لفظه : فالعنصر البربرى عربى دما ولحمة وارومة الخ اقول ان ذلك صواب انهم من حمير وحمير من قبائل اليمن وعلى الخصوص القبيلتان العظيمتان صنهاجة وكتامة ونص على ذلك ابن خلدون وجزم ابن حزم انهم — يعنى البربر — من اليمن وقد اثبت ذلك كله في كتاب لى صغير الحجم فى نسب قبائل الزواوة التي انا منها وقال ابن خلدون انهم من صنهاجة ؛ قلت وصنهاجة هذه ذات قبائل كثيرة منبثة فى شمال افريقية وجنوبها المعمور بالملثمين الذين قال فيهم احد شعراء العرب :

قوم لهم شرف العلى من حمير

وااذا انتموا صناهجة فهم همو

لما حووا احراز كل فضيلة

غلب الحياء عليهمو فتلثموا

فهم الذين عبر بهم أمير المسلمين — كذا لا امير المومنين — العبقري الصالح يوسف بن تاشفين الى الاندلس مرتين وفعل واخصل مما هو لا نزيد فيه على هذا ، وان قبيلة صنهاجة تفرعت من من طرابلس الى طنجة بنحو سبعين قبيلة وبيسالتها قامت دولة الفاطميين الباطنيين لعنهم الله وحاكمهم بامر ... العبيدى الكافر الذى سود وجه التاريخ الاسلامي بالخصوص وكذلك المعز التميمي - لا المعز الباديس - الذى خرج عنهم وتاب فساقوا تلك الجحافل فاختطوا بها القاهره وهم الذين سموها القاهرة فقهرهم الله على يد صلاح الدين الايوبى الذى قضي عليهم وعلى اصحاب الحروب الصليبية : وكذلك دولة الموحدين بعدهم فقد قامت بهم ، هذا من جهة قوتهم العجيبة وشجاعتهم الغريبة الفائزة ، وقد وفاهم حقهم ابن خلدون عند قوله :

فضائلهم يعنى البربر — من الايمان والاسلام والطاعة لله وللرسول وللشرفاء وقد نصروا ادريس وبايعوه حملا وضعا الخ ما ذكر من خصائصهم وخصائلهم العربية من سكنى البادية وكسب الشاء والظعن والاقامة وحتي فى حلق الراس وعف اللحية وأما اقراء الضيف وايواء الفقراء والمساكين وتأسيس الزوايا فالعين تشهد ما لا يشهد الخبر ؛

وان تأليفى هذا منذ اكثر من عشرين سنة وقد سرني ان المحب السيد (احمد توفيق المدني) والعلامة المأسوف عليه صديقى الشيخ مبارك الميلى مؤرخ الجزائر قالا بما قلت فى كتابى المتقدم ذكره والمراد الأن اننا معشر الكاتبين فى شأن شمال افريقية ذكرنا البربر انهم من العرب دفعا لخزعبلات وسفسطات بعض المستشرقين مثل خواجة ماسينو كتب منذ اعوام احصاء يخدم به غرضا ظاهرا وظن ان لن يفهمه احد غيره وغير من كتب لهم يقول : ان العرب ثمانية ملايين فقط فقلت فى نفسى لقد ذكرنا الخواجة بقضية بدر التى قال عز وجل فيها يخاطب الرسول صلي الله عليه وسلم :« واذ يريكموهم اذ التقيتم فى اعينكم قليلا ويقللكم فى أعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا »وقد صادف اطلاعي هذا ان المحب فقيد العرب والمسلمين كافة أمير البيان شكيب ارسلان رحمه الله كتب الي رسالة من سويسرة يعاتبنى على مقالة ذكرت فيها ان العرب ستون مليونا فقال انه احصاهم وعدهم عهدا انهم سبعون مليونا فأجبته بما حاصله ان الخلاف قليل كما يعلم وهات ان يصلحوا وان المسلمين كافة وهم ثلاثمائة مليون كلهم عرب بالاستعراب اذ القاعدة ان كل مستعرب عربي وكفى ان العدنانيين مستعربون فاجابنى بالشكران وان الاكثرية لها اعتبار ، وقول الفاضل المحامى «ومن ادرانا ان لغة البربر عند ما نزحوا قبل مبدإ التاريخ كانت هي نفس لغة العرب وقتها لأن العنصر واحد »

فاعلم ان الامر كذلك وان حروف المسند الحميري هي حروف لسان البربر وتشابه أيضا حروف الحبش لأن البربر لما نزحوا من اليمن مروا بالخليج الفارسى ومروا بالعراقين وسورية واختطوا الحبش محتلين ومنبثين فى افريقية،

ومما يثبت هذا ان موضعا بالخليج الفارسى يسمى تيزي أمقران قال المفسر الفخر الرازى فى تفسيره ان الحميريين نزلوا بموضع (تيزى أمقران) بالخليج الفارسي ومعنى هاتين اللفظتين «ثيزى امقران بلغتنا الزواوية ثنية الكبير» ثم لا ادرى هل انتبه الى عجمة تين اللفظتين او اكتفى بانهما اسم معجم وهو الظاهر وقد لا يفهمه بهذا المعنى الذى ذكرت الا اصحاب هذه اللغة وبالجملة اني اقمت عدة ادلة على ان البربر عرب اصالة ولهم اقدمية واسبقية ومن العرب العرباء كما ذكرنا ؛

وأما تقليل الخواجة ماسينو للعرب فظاهر وكذلك اوعز الى اهل شمال افريقية كافة والبربر خاصة ان يتخذوا الحروف الاتينية بدل العربية كما فعل سادتهم الاتراك ؛ فهدي واهدى بل هد وهدى واراح واستراح قومه من العرب والرجاء ان يبلغه هذا المقال بان ثلاثمائة مليون مسلم عرب كما قد ظهروا فى قضية فلسطين هذا ما تقول هذه الساعة والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

ابو يعلى الزواوي

«تتمة» فى الموضوع قلت فى مقدمة كتابى فى الخطب : ان اللغة العربية كانت قحطانية ثم حميرية ثم مضرية ثم قرشية واشار الى هذا التحول أبن خلدون عند كلامه على اللغى.

جلالة محمد المنصف باشا باي

اول مقاوم بالبلاد التونسية

نقلته الى العربية جريدة (الزهرة الغراء)

تحت العنوان اعلاه نشرت جريدة « الجزائر المسائية » بعددها المؤرخ فى ١٧ اكتوبر ١٩٤٧ تصريحات هامة أدلى بها اليها مواطننا الوطنى الغيور الاستاذ احمد توفيق المدنى حول قضية العرش التونسى وسيدنا ومولانا محمد المنصف باشا باي .

وبعد ان طمأن الاستاذ المدنى القراء عن صحة جلالة سيدنا ومولانا قال : إن الاعتداء الواقع على سيدنا ومولانا محمد المنصف باشا من طرف الجنرال الرجعي جيرو واتباعه هو عدوان لا تبرره القوانين الدولية والشريعة الاسلامية ؛ وانه لا يمكن لاي قوة اجنبيه ولو فى ظروف حربية خلع ملك .

وبعد ان تعرض للموقف الذى اتخذه جلالة سيدنا ومولانا محمد المنصف باشا باي اثناء الاحتلال المحورى للبلاد التونسية ومقاومته للسياستين الالمانية والايطالية مقاومة اصبحت تفاصيلها معروفة عند القراء ، نعت الاستاذ المدني المدنى جلالة سيدنا ومولانا محمد المنصف باشا باي بأنه أول مقاوم بالبلاد التونسية وختم الاستاذ المدنى تصريحاته القيمة بما يلى:

س — ما هو الموقف الحالى لسمو الامين ؟

ج — الحالة التونسية غريبة فى بابها ، فعوض ملك واحد يوجد بها ثلاثة ملوك :

١) ملك صاحب سيادة ولا حكم له وهو جلالة المنصف باي.

٢) ملك يحكم ولا سيادة له وهو جلالة الامين باي.

٣) ملك له السيادة والحكم معا وهو صاحب الجلالة منس نائب فرانسا والوزير المقيم العام.

رغم المحاسن الحقيقية من الذكاء وطيبة القلب التى لجلالة الامين باي ، فانه ملحوظ فقط من طرف التونسيين الذين لا يرون فيه الملك الشرعى ، بل مجرد المحافظ على السلطة الملوكية وحارس العرش الحسينى.

بيد ان جلالة الامين باي لم يقبل بالتربع على العرش بعد حادثة خلع ابن عمه الا بعد إلحاح امراء العائلة الحسينية ؛ وهو مستمر على القيام بدوره لكنه يتألم جد الالم من الاعراض العام الذى للتونسيين نحوه ، وستبقى هذه الحالة على هذه الوتيرة لا تتحول ولا تزول ما دام ابعاد جلالة المنصف باي ذلكم الابعاد غير الشرعى مستمرا.

سؤال - هل ان عودة المنصف باى ممكنة وكيف يمكن انجازها؟

جواب - أوكد لكم ان عودته من اللوازم الحتمية اذا كانت فرانسا ما زالت ترغب في الوفق بالتراضى مع التونسيين

يتمتع جلالة المنصف باي بنفوذ جسيم جدا بالبلاد التونسية وفي جميع بلاد الشرق ويعترف له باللقب الملكى جميع رؤساء الممالك العربية وتعترف الجامعة العربية بانه الممثل الوحيد للايالة ولن يتفاهم التونسيون ابدا مع فرنسا ما دام ان جلالة المنصف باي غائب . وكل يوم يمر لا يزيد الهوة التى تفصل الطرفين الا عمقا

سؤل - ما هى الوسائل التى ترونها تسمح بهذه العودة ؟

جواب - اجيبكم على ذلك بان الكاى دورساى والفرانسويين بصورة عامة يعلمون جيدا بان جلالة المنصف باى هو برىء ولم يتعاون ابدا مع المحور وانه الرجل الوحيد القادر على القيام بمناقشات ناجحة تجعل حدا للحالة الاسيفة التى اصبحت عليها الحماية التي اكل عليها الدهر وشرب وتفتح العصر الجديد للاستقلال ولحسن التفاهم لكن يوجد في سبيل انجاز ذلك حجر عثرة معا - اولا - مسألة الحظوة والاعتبار - ثانيا - مسألة صاحب الجلالة الامين باى وازاء مسألة الحظوة والاعتبار توجد مسألة المصالح الوطنية . وليس للجمهورية الرابعة ان تتحمل بعب جميع الهفوات والغلطات للنظام الغير مسؤول الوقتى

ان بالسماح لجلالة المنصف باى بالعودة الى عرشه والى بلاده تنجز فرنسا وثيقة عدالة وانصاف ولا يمكن ان تبقى امام العدالة اى حظوة للمناقشة لفائدة (الحظوة والاعتبار الزائفين)

اما قضية جلالة الامين باى فانني لست من الذين يطلبون من فرنسا ان تتدخل بصورة غير شرعية للمرة الثانية لتخلع الامين باى وتعيد المنصف باى الى العرش لان فى ذلك ما فيه من الحور ليس لفرنسا ان تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد التونسية خصوصا فيما يتعلق بمسألة العائلة المالكة . ان المسألة اكثر سهولة من ذلك فنحن نطلب من فرنسا ان تصرح بان جلالة المنصف باي هو حر وان مسألة عودته الى السلطة هي مسألة تونسية بحتة وهذا كل ما نطالبه منها.